

# العبادات بين الاتباع والابتداع الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العياد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم اعنا على ذكرك وشكرا وحسن عبادتك - 00:00:24

معاشر الاخوة الكرام موضوع الحديث هذه الليلة عنوانه العبادات بين الاتباع والابتداع وهو موضوع واسع الاطراف عظيم الشأن جليل القدر حري بكل مسلم ان يعني به كيف لا والعبادة هي الغاية التي خلقنا لاجلها - 00:00:50

واوجدنا لتحقيقها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ولاجل هذه الغاية ارسل الرسل وانزل الكتب وخلق الجنة والنار وانقسمت الخليقة الى فريقين ابرار وفجار مؤمنين وكفار. العبادة - 00:01:29

فهي الغاية العظمى الذي خلق الخلق لاجله وهذا يعني ان كل انسان يجب عليه ان يكون اهتمامه بعبادته اشد شيء وعنایته بها اشد شيء لانها حياته الحقيقة ولاجلها خلق يجب عليه ان يهتم بها اشد من اهتمامه بطعمه - 00:01:59

ومن اهتمامه بشرابه. ومن اهتمامه بلباسه على ان كثيرا من الناس شأن الطعام عنده والشراب واللباس اهم من العبادة ويعني به او بها اشد من عنایته بالعبادة والعبادة هي حياة العبد الحقيقة - 00:02:35

التي يخرج بها عن الحياة البهيمية يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم او من كان ميتا فاحييئاه. فحياة العبد حقيقة بعبادة الله والخضوع له والذل بين يديه والقيام بطاعته وامتثال امره واجتناب نهيه سبحانه - 00:03:00

وطاعة رسله والعبد هو الدليل الخاضع لله ومعبوده والعبودية الذل والخضوع والحب للمعبد سبحانه وتعالى هي غاية الذل مع غاية الخضوع لله جل وعلا وتمام الحب له ولهذا قال اهل العلم - 00:03:33

ان العبادة تقوم على اركان اربع الحب والرجاء والخوف قال تعالى اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محفورا فتقوم العبادة على هذه الاركان - 00:03:58

ان يكون العبد محبا لله راجيا رحمة الله خائف من عذاب الله سبحانه وتعالى ثم يبني على ذلك قيامه بطاعة الله وامتثال امره واجتناب نهيه جل وعلا لهذه الامور الثلاثة حبا ورجاء وخوفا - 00:04:27

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والعبادة التي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لاجلها واجدهم لتحقيقها لا تقبل منهم الا بشرطين ان تكون لله خالصة ولهدي النبي صلى الله عليه وسلم موافقا - 00:04:52

وهذا هو معنى قول الله تعالى لبيلوكم ان يمتحنكم ايكم احسن عملا قال الفضيل ابن عياض رحمه الله اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - 00:05:22

واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخلص ما كان والصواب ما كان على السنة قد جمع الله سبحانه وتعالى بين هذين الشرطين في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:05:50

لا يشرك بعبادة ربه احدا واذا نظرت الى الواقع الناس مع هذين الشرطين اللذين لا قبول للعبادة الا بهما وجدتهم ينقسمون الى اقسام

اربعة الاول يعبد الله مخلصا متبعا و هو لاء هم الذين تقبل اعمالهم. وينالون ثواب الله عليه - 00:06:14

وينجون من عقابه. يقومون بالاعمال مخلصين لله. ومتبعين فيها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقسم الثاني يخلاص في العمل ولكن لا يتبع قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:06:50

والقسم الثالث يتبع ان يأتي بالعمل وفق السنة لكنه لا يخلاص له اما ان يأتي به على وجه الرياء او اراده الدنيا او غير ذلك من الغراظ وقد قال الله سبحانه وتعالى - 00:07:16

في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه والقسم الرابع لا اخلاص ولا متابعة لا يخلاصون ولا يتبعون فهذه اقسام اربعة والله جل وعلا لا يقبل منها الا الاول - 00:07:37

وهو الاخلاص والمتابعة الاخلاص للمعبود بمعنى ان تكون العبادة خالصة صافية نقية لا يراد بها الا وجه الله والمتابعة اي ان تقع العبادة وفق شرع الله الذي بعث به رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:03

وهذا هو معنى الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله تعني توحيد واحلاص الدين له ومحمد رسول الله تعني تجريد المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام. لأن الله قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. باذن الله - 00:08:27

والا ما فائدة الرسول؟ وما فائدة الایمان به؟ اذا كان لا يتبع ولا يطاع. ولا يتمثل امره ولا ينتهج نهجه وهذه العبادة التي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لاجلها ووجودهم لتحقيقها - 00:08:54

لا تقبل الا بهذين الشرطين ان تكون لله خالصة وان تكون لسنة النبي صلى الله عليه وسلم موافقة والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:09:15

ولهذا قال العلماء تنقسم العبادة باعتبار متعلقاتها الى اقسام ثلاثة عبادات قلبية وعبادات باللسان وعبادات بالجوارح قلبك ينبغي ان يكون معدلا لله ولسانك ينبغي ان يكون معبدا لله تبارك وتعالى. وجوارحك ينبغي ان تكون معبدا. ذليلة خاضعة لله - 00:09:42

وتعالى. فال العبادة تكون بالقلب وتكون باللسان. وتكون بالجوارح والعبد لا يكون محققا للعبادة الا بهذه الامور. بالقلب وباللسان وبالجوارح. العبادة تكون بالقلب. فالقلب له عبوديات الرجاء عبادة. الخوف عبادة. المحبة عبادة. الاستعانة عبادة. التوكل عبادة - 00:10:19

هذه كلها عبادات ومكانها القلب. مكانها القلب. واللسان له عبادات. تلاوة القرآن عبادة الامر بالمعروف عبادة. النهي عن المنكر عبادة. ذكر الله تعالى تسبيحا وتهليلا وتحميلا وتكبيرا عبادة هذه كلها عبادات باللسان. والجوارح ايضا تعبد الله. بالصلاه وبالصيام - 00:10:59

وبالحج وبغير ذلك من العبادات فهذه الامور خلق العبد لاجلها ووجد لتحقيقها. خلق لاجل بها ووجد لتحقيقها ليكون عبدا لله بقلبه ولسانه وجوارحه. وتنقسم هذه العبادات باعتبار مكانتها وقدرها و شأنها الى قسمين فرائض ومستحبات - 00:11:29

وقد قال الله جل وعلا في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواشف حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به - 00:12:03

يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه بي لاعيذنه فالعبادة منها فرض ومنها نفع والعبادات اصولها ترجع الى ثلاثة امور وهي الصلاة والصيام وقراءة القرآن - 00:12:34

العبادات ترجع اصولها الى عبادات ثلاث وهي الصلاة والصيام وقراءة القرآن وهي التي قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح لعبد الله بن عمرو الم يبلغني انك عنك انك قلت - 00:13:07

انني اصوم ولا افطر واصلي فلا انام واقرأ القرآن في ثلاث ثم اخذ يبين له النبي عليه الصلاة والسلام ما ينبغي ان يكون عليه في هذه العبادات الى ان وصل في الصيام من يصوم يوما - 00:13:36

ويفطر يوما لانه قال له تصوم في الشهر يوما قال اقدر على اكثر من هذا؟ قال ثلاثة ايام الى ان انتهى الى ان ان يصوم يوما وافطر يوما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من هذا وهو صيام داود - 00:14:02

وارشده في الصلاة ان ينام الليل وان يقوم ثلثه وينام سدسه وقيام داود عليه السلام وارشده في قراءة القرآن الا يختتم في اقل من سبع فهذه اصول العبادات ولهذا ايضا في الحديث الآخر - [00:14:25](#)

قال عليه الصلاة والسلام عن الخوارج تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. فذكر هذه العبادات الثلاث وهذه العبادات وغيرها من العبادات منها ما هو فرض - [00:14:50](#)

ومنها ما هو نفل والفرط اذا لم يقم به العبد عاقبه الله جل وعلا اذا فعله اتابه عليه اعظم الثواب ما تقرب عبد الى الله سبحانه وتعالى بشيء احب الى الله مما افترض الله على عباده. فالفرائض هي اعظم القراءات - [00:15:16](#)

وتأتي النوافل في مرحلة بعد الفرائض وفي منزلة بعد منزلة الفرائض والنواقل عبادات مستحبات يتاب فاعلوها ولا يعاقب تاريχها ولما كانت العبادات بهذا الشأن وبهذه المكانة انقسم الناس مع هذه العبادات والاعمال الى اقسام - [00:15:40](#)

فمنهم ظالم لنفسه بتترك واجب او فعل محرم ومنهم مقتصد وهو من يفعل الواجب ويترك المحرم ومنهم سابق الخيرات هو الذي يزيد على ذلك بالحرص على الرغائب والنواقل والمستحبات ففهم حقيقة العبادة - [00:16:08](#)

في ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه هو الطريق الذي يسلك وينبغي ان يكون عليه كل مسلم ويأتي هذا العنوان العبادات بين الاتباع والابتداع او يأتي معالجا شيئا ما في هذا الموضوع. لانك اذا نظرت الى واقع الناس - [00:16:32](#)

مع العبادات التي شرع الله سبحانه وتعالى والتي يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها وجدتهم ينقسمون الى قسمين متبع ومبتدع مكتف ومبتدى مقتذل للاثار ومبتدى بعبادات لم يؤمر بها ولم تشرع له - [00:17:10](#)

وينبغي على المسلم ان يفرق بين العبادات التي تشرع فيتاب عليها والتي لا تشرع فيحذر منها ولا يكونوا من اهلها لان من تقرب الى الله سبحانه وتعالى بعبادة لم يشرعها الله - [00:17:35](#)

لا يقبلها الله منه كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولهذا واجب المسلمين - [00:18:02](#)

مع العبادات الاتباع الذين يتبعون الرسول النبي الامي. ينبعي ان يكون هذا شأنه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني. يحبكم الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:18:19](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في القرآن ما يزيد على الأربعين موضع. فيه الامر بالاتباع وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام واخذ الدين عنه. وتحكيمه صلى الله عليه وسلم. ورد النزاع اليه فان تنازعتم - [00:18:47](#)

في شيء فردوه الى الله والرسول والرد الى الله هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول عليه الصلاة والسلام هو الرد الى سنته وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم - [00:19:07](#)

سئل الامام مالک رحمه الله اذا احرم الرجل قبل المیقات میقات اهل المدينة ذو الحلیفة قالوا اذا احرم من المدينة اذا احرم ودخل في النسك من المدينة هل عليه شيء - [00:19:28](#)

قال اخشى عليه من الفتنة قال اخشى عليه من الفتنة ثم تلا هذه الآية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ فقيل له واي فتنۃ وهي امیال - [00:19:52](#)

اي فتنۃ وانما هي امیال يعني مسافة قليلة احرم قبل المیقات هذا زيادة خير قالوا اي فتنۃ وانما هي امیال قال اي فتنۃ اعظم من ان يفعل امرا يرى انه فيه افضل من - [00:20:12](#)

امر النبي عليه الصلاة والسلام وهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا من الكلمات الجميلة التي تنقل عن الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ان سائله عن لبس النعل الواحدة وقد جاء في السنة النهي عن ذلك ان يمشي بنعل واحدة - [00:20:34](#)

فكان السائل قال له اذا كانت النعل قريبة خطوة واحدة اذا كانت النعل قريبة خطوة واحدة او خطوتين فهلا امشي بنعل واحدة قال ان استطعت الا تخالف السنة ولو بخطوة واحدة فافعل. ان استطعت الا تخالف السنة ولو بخطوة واحدة فافعل - [00:21:03](#)

بمعنى ان العبد ينبغي ان ير褚 نفسه هل لزوم السنة ما يفتح على نفسه بباب التساهل والتهاون ويمشي هذه ويتهاون في هذه

ويتساهم في هذه هذا ماذا فيه وهذا كذا بل يحاول ان يعود نفسه - [00:21:25](#)  
ويلزمها ان تلزم هدي النبي عليه الصلاة والسلام. هكذا كان الصحابة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول اتبعوا ولا تبتعدوا فقد  
كفيتهم ويقول رضي الله عنه انا نقتدي - [00:21:45](#)

ولا نبتي ونتبعد ولا نضل ما تمسكنا بالاثر هذا شأن الصحابة الكرام ولهذا فازوا بالخيرية لكونهم اتباع النبي عليه الصلاة  
والسلام حقا وصدقا لم يفتحوا لنفسهم ابوابا اراء العقول او اذواق النفوس او البناء على الظنون والاواعام لم يفتحوا على انفسهم بابا  
من ذلك - [00:22:07](#)

بل الزموا انفسهم بهدي نبيهم وطريقته صلوات الله وسلامه عليه واسمعوا الى فهذه القصة التي حصلت في زمن الصحابة او في  
اوآخر زمن الصحابة رواها الدارمي في كتابه السنن باسناد جيد - [00:22:44](#)

وهي ان جماعة كانوا في مسجد مجتمعين ومتوزعين فرق وعليهم رجل قائم واماهم حصى داخل المسجد وعليهم رجل قائم يقول  
سبحوا مئة فيبدأون يعدون الحصى الذي امامهم ويقولون سبحان الله سبحان الله سبحان الله مئة مرة - [00:23:14](#)  
ثم يقول كبروا مئة فيبدأون بالتكبر يكبرون مئة مرة ويعدون ذلك بالحصى هلوا مئة فيهملون مجتمعين لو نظرهم لو نظر اليهم  
ناظر لا خبرة له بالهدي القويم والصراط المستقيم قال قوم يذكرون الله - [00:23:42](#)

قال قوم يذكرون الله واثني عليهم ومدحهم مجتمعين في المسجد على ذكر الله باحب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا الله  
الا الله والله اكبر احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - [00:24:08](#)

لما نقل لابن مسعود وكان الناقل له هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لما نقل له قال ماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيء انتظر  
قولك قال له هلا امرتهم ان يعدوا سيناتهم - [00:24:23](#)

هلا امرتهم ان يعدوا سيناتهم فاني ضامن الا يضيع من حسناتهم شيء يعد سيناته هم ماذا يفعلون ما هي اعمالهم هما جلوسهم في  
المسجد في تسبيح وتحميد وتهليل ويقول هلا امرت ان يعدوا سيناتهم - [00:24:43](#)

فذهب اليهم ابن مسعود وقف عليه المهم في المسجد وقال ما اسرع هلكتكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم يا امة محمد؟ هذه ثيابه  
بینکم لم تبلی وانیته لم تكسر وهؤلاء - [00:25:07](#)

صحابته بینکم متوافرون في ذاك الزمان رضي الله عنه يقول ما اسرع هلكتكم يا امة محمد هذه ثيابه لم تبلی وانیته لم تكسر  
وهؤلاء صاحبتهم متوافرون اما والله انکم قد جئتم - [00:25:32](#)

ببدعة ظلمة او فقتم اصحاب محمد علما قال اما والله انکم افتتحوا باب ضلاله او انکم اهدی من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام  
اما انکم افتتحوا باب ضلاله او انکم اهدی من اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم - [00:25:58](#)

ماذا يفعل هؤلاء غير انهم يسبحون ويحمدون ويكبرون لكن بطريقة محدثة لا دليل عليها ولا اصل لها وبطريقة غير مشروعة فانک  
عليهم هذا الانكار وشدد عليهم القول رضي الله عنه وارضاه قال اما انکم افتتحوا باب ضلاله - [00:26:23](#)

او انکم على ملة اهدی من اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم ماذا قالوا قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير والله يا ابا عبد  
الرحمن ما اردنا الا الخير - [00:26:49](#)

قال وه كل مرید للخیر يصیبه يعني کثير من الناس يريد الخیر لكن لا يصیب الخیر اذا من الذي يصیب الخیر الا من کان ملزما  
نفسه ان تتمسك بهدي النبي - [00:27:06](#)

عليه الصلاة والسلام ملزما نفسه ان يحافظ على ما يأته و يصل اليه من کلام النبي صلی الله علیه وسلم ويعود نفسه على الاقتفاء  
والاتبع والاهتداء بهدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا يفتح لنفسه ابوابا وابوابا - [00:27:29](#)

قد قال الشافعی رحمه الله من استحسن فقد شرع الذي يفتح لنفسه ابوابا يستحسن فيها اعمالا او اذكارا او عبادات او نحو ذلك شرع  
دینا لم يأذن به الله وكيف يفتح لنفسه - [00:27:51](#)

بابا يستحسن فيه عبادات لم يشرعها الله وربنا يقول في القرآن الكريم اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم

الاسلام دينا لم يستحسن عبادات لم تشرع اليه دين الله كامل - [00:28:11](#)  
اليوم اكملت لكم دينكم هذه الاية نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام عشية عرفة ومات بعدها بثمانين يوما او ازيد بقليل ولم ينزل  
بعدها حلال ولا حرام ولم ينزل بعدها عبادات وطاعات جديدة - [00:28:33](#)

لأنها نزلت هذه الاية عندما كمل الدين في الحلال والحرام والعبادات والاحكام والاوامر كمل الدين. اليوم اكملت لكم دينكم جاء في  
الصحيح ان نفرا من اليهود اتوا عمر رضي الله عنه - [00:28:56](#)

وقالوا نزلت عليكم اية يا معاشر المسلمين لو نزلت علينا معاشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدها لاتخذنا ذلك اليوم عيدها قال عمر اني  
اعرف هذه الاية ومتى نزلت؟ واين نزلت؟ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة - [00:29:18](#)

على صعيد عرفة اليوم اكملت لكم دينكم من يقرأ هذه الاية ويرى دلالتها على كمال الدين لماذا يأتي بعبادات او اذكار او طرائق او  
اعمال او تقربيات الى الله سبحانه وتعالى وهي ليست بالقرآن والسنة. اين فهمه لهذه الاية وتطبيقه لها - [00:29:44](#)

ولهذا جاء عن مالك رحمة الله تعالى كلمة قوية جدا استنبطها من هذه الاية الكريمة ونقلها عنه جماعة من اهل العلم قال رحمة الله  
من قال في الدين بدعة حسنة - [00:30:09](#)

فقد زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم خان  
الرسالة لماذا؟ قال لأن الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم - [00:30:30](#)

دينكم واتتمت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. فما لم يكن دينا زمان محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه فلن يكون اليوم  
دinya. ولن يصلح اخر هذه الامة ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها - [00:30:50](#)

اول الامة بماذا صلحوا هل كل اخذ ركب رأسه واخذ يخترع وينسى ام انهم لزموا هدي نبيهم ونهجوا منهاجه وساروا على طريقته  
وتسمكوا بغيره صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - [00:31:13](#)

قال الله عز وجل عنهم كتمت خير امة اخرجت للناس وقال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرنی. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
فالخير هو ما كان عليه اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:31:37](#)

ولهذا وجب على كل مسلم في هذا الباب العظيم ان يكون متبعا والا يكون مبتداعا اذا نظرت في حال المستغلين بالعبادة المعرضين  
عن الاتباع ترى عجبا ترى غرائب وعجائب في الناس - [00:31:59](#)  
مهيلة في كتب تقرأ وفي اعمال تفعل وفي اذكار يؤتى بها ما انزل الله بها من سلطان ولا دليل عليها من كتاب الله ولا من سنة رسوله  
عليه الصلاة والسلام - [00:32:20](#)

واذا قلت لقائلهم من اين هذا؟ رأيك ايضا عجائب في المصادر كانه ليس هناك وحي متبعون به وكتاب مأمورون بالرجوع اليه وسنة  
مأمورون بتحكيمها كانه ليس هناك شيء من ذلك - [00:32:38](#)

فتري من يأتي بعبادات واذكار اذا قيل له من اين هذا؟ قال رأيته في المنام وما اكثر ما تنشر عبادات واذكار بين العوام وبين الجهال  
ومبنها رؤية منامية او تجربة - [00:32:58](#)

يقول بعضهم في باب العبادة انا جربت وجرب فلان حتى الامر الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه استحسنوه بما يسمى بالتجربة  
عبادة القبور قال بعض الضلال ترياق المجرمين ترياق المجردين جعلوا التجربة هي الحكم في اذواق فاسدة - [00:33:18](#)  
تجد في في هذا الباب انواع وانواع من المصادر التي بنوا عليها عبادات واعمال واذكار ما انزل الله بها من سلطان اذكر مرة ووقفت  
على كتاب في الذكر من اعجب ما يكون - [00:33:49](#)

اذا قرأته لا تظن ان احدا يقبله او يقبل عليه كلام غامض وعبارات مطلسفة والفاظ ركيكة واستغاثات شركية وامور كثيرة من هذا  
القبيل فقلدت الكتاب بيدي قلت من يقبل هذا الكتاب - [00:34:10](#)

ومن يرظى به فلما وصلت الى نهاية الكتاب اذا بمؤلف الكتاب يقول لما فرغت من تأليف هذا الكتاب وكتابته ترددت في نشره فاتاني  
النبي عليه الصلاة والسلام في المنام وقال لي لماذا تتردد - [00:34:37](#)

وهذا كتاب عظيم ولا ينبغي ان تتأخر يقول واتاني ابو بكر في المنام واتاني عمر واتاني يقول فوجدتني مضطرا انني انشر الكتاب  
واطبع الكتاب سريعا العوام لما يقرأون مثل هذا الكلام - [00:34:58](#)

كل هذا الباطل يقبلونه وينفخ عنده. لهذا ترى اشياء من هذا القبيل رأينا قريبا كتابا في الذكر طبع مثل المصحف ومثل غلاف  
المصحف ومثل تجليد المصحف وكأنك تنظر الى مصحف لكنه اذكار باطلة - [00:35:14](#)

يطبعونه بهذه الطريقة حتى يكون له هيبة في قلوب العوام. الان عبر رسائل الجوال تنشر بين وقت واخر اذكار بعضها فاسدة المعنى  
ومبنية اما على حديث موضوع او على تجارب - [00:35:35](#)

او على اشياء من هذا القبيل وانشر تؤجر وينشرونها بين العوام بهذه الطريقة اذكار محدثة وادعية باطلة وتروج بين العوام بمثل هذه  
الطريقة او عبادات ايضا فالشاهد ان المسلم في هذا الباب العظيم ينبغي ان يلزم نفسه - [00:35:55](#)

بهدي النبي عليه الصلاة والسلام وان يجاهد نفسه على تعلم السنة ومعرفتها ومذاكرتها ومدارستها ورجوع الى الكتب الصحيحة التي  
تعلم السنة اليه الصلاة والسلام قال في الصلاة صلوا كمارأيتمني اصلي - [00:36:23](#)

قال في الحج لتأخذوا عنى مناسكم قال في الطاعات عموما من عمل ليس عليه امرنا فهو رد فهذا يستوجب من المسلم ان  
يحرص حرصا شديدا على ان تكون اعماله وفق سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:48](#)

وعلى منهاجه القويم وصراطه المستقيم. وهذا المعنى كان صلوات الله وسلامه عليه يؤكده في كل مناسبة كان كل جمعة اذا  
خطب الناس قال اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:37:08](#)

وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله. هذا كان يكررها كل جمعة كما جاء في  
حديث جابر قال كان اذا خطب الناس على صوته واحمر وجهه كانه منذر جيش يقول صبحكم - [00:37:31](#)

ثم يقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله  
وفي السنن من حديث العرباظ ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليفة - [00:37:54](#)  
ذرفت منها العيون وجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان  
تأمر عليكم عبد انه من يئس منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:38:17](#)

انه من يأس منكم فسيرى اختلافا كثيرا ما السؤال الذي يطرح نفسه هنا عندما قال عليه الصلاة والسلام انه من يعش منكم فسيرى  
اختلافا كثيرا ما السؤال الذي يطرح نفسه - [00:38:44](#)

ما المخرج ما الحل؟ اذا رأينا الاختلاف الكبير ماذا نصنع فاجاب عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال نصحه دون ان يسأل قال فعليكم  
بسنتي هذا المخرج فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده - [00:39:04](#)

تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله ذكر عليه الصلاة والسلام المخرج  
في امررين لزوم السنة ومجانبة البدعة لزوم السنة قال فعليكم بسنتي - [00:39:30](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذ ومجانبة البدعة في قوله واياكم ومحدثات الامور فان  
كل محدثة بدعة وهذا فيه رد على من يقول هناك بدع حسنة. قال كل محدثة بدعة - [00:39:54](#)

وكل بدعة ضلاله كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فيبين عليه الصلاة والسلام ان المخرج انما يكون بالاتباع والبعد عن الابتداع وانظر  
نعته عليه الصلاة والسلام للخلفاء بهذين النعمتين الراشدين - [00:40:17](#)

المهديين والراشد ضد القاضي والمهدي ضد الضال والغاوي من فسد عمله والضال من فسد علمه فقوله عليه الصلاة والسلام  
الراشدين المهديين اي الذين صلحوا علما وعملوا في جانب العلم علومهم نافعة - [00:40:43](#)

وفي جانب العمل اعمالهم صالحة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. اي بالعلم النافع والعمل الصالح فوصفهم بأنهم اهل الرشاد  
واهل الهدایة والله سبحانه وتعالى قال عن نبيه في سورة النجم ما ضل صاحبكم وما غوى - [00:41:18](#)

نفي الضلال فيه اثبات الهدایة ونفي الغواية فيها اثبات الرشاد والضلال والهدایة صلاح العلم والرشاد وصلاح العمل. وهذا كله لا ينال

ااب اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه واقتفاء اثار صحابته الكرام رضي الله عنه - [00:41:41](#)

قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وقال الله تعالى ومن يساقق  
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم - [00:42:07](#)

وقال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان فوجب على كل مسلم ان يروض نفسه وان  
يوقدها على ان تكون اه متبع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسننه القويم. وان يحذر اشد الحذر من ان - [00:42:29](#)

ينحرف عن السنة ذات اليمين وذات الشمال وفي هذا الباب رسم النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه رسما توضيحا يبين لهم معالم  
هذا الامر كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي عليه الصلاة والسلام خططا مستقيما - [00:42:57](#)

وخط على جنبتيه خطوط عن يمينه وعن يساره وقال هذا سبيل الله وهذه السبيل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قوله  
الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم - [00:43:23](#)

لعلكم تتلون وهذه السبل المشار اليها في الحديث كلها خروج عن الاتباع وخروج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم اما خروج الى  
محرم واتباع الشهوات او خروج الى باطل - [00:43:53](#)

هو اتباع الشبهات التي يترتب عليها فعل البدع واتيان البدع عقيدة في جانب الاعتقاد او عبادة في جانب الاعمال والعبادات فهذا  
توضيح من النبي عليه الصلاة والسلام يؤكّد على اهمية هذا الموضوع - [00:44:14](#)

وايضا جاء عنه توضيح اخر وهذا من اهتمامه بهذا الموضوع العظيم في الحديث الذي رواه الامام احمد رحمه الله في مسنده وغيره  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب مثلا - [00:44:35](#)

صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران يعني جداران صراط مستقيم وعلى جنبتيه جداران قال وفي السورين ابواب يعني  
تمشي في هذا الطريق وعلى يمينك ويسارك جدارا وفيهما ابواب ابواب عديدة - [00:44:55](#)

قال وعلى الابواب ستور مرفة يعني عليها ستائر وداء من اول الصراط يدعو ودائما من جوف الصراط يدعو قال عليه الصلاة والسلام  
اما الصراط فهو الاسلام واما السوران فهما حدود الله - [00:45:23](#)

واما الابواب المفتوحة فهي محارم الله وللحظ هنا ان طريق الحرام عبارة عن ابواب لا تكلف جهدا للدخول. الباب الذي عليه الستارة  
يختلف عن الباب الذي عليه قفل تحتاج الباب الذي تحتاج ان تقف ولو قليلا عند الباب لكي تفتح - [00:45:49](#)

اما الباب الذي عليه الستارة ما بدون ان تقف وانت ماشي ادفع الستارة بكتفك وتدخل فابواب الحرام الدخول اليها ما يأخذ وقت من  
الانسان قد ينحرف في لحظة قد يزبغ في لحظة كان عليه الصلاة والسلام كل مرة يخرج من بيته يقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او  
اضل او اذل او اظلم - [00:46:12](#)

او اظلم او اجهل او يجهل علي. فيحتاج الانسان الى حذر من هذه الابواب والطرق التي تخرج به عن الاتباع وعن صراط الله  
المستقيم قال والداعي من اول الصراط هو كتاب الله - [00:46:39](#)

يقول يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوجوا والداعي من جوف الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم وهذا من نعم الله سبحانه  
وتعالى على المسلم اذا ارادت نفسه ان تجنج او تميل الى شيء من الحرام - [00:46:58](#)

وجد في قلبه انقباض وعدم انسراح وجد قلبه يألم تجد بعضهم يقول والله انا ماني مرتاح نفسي غير مطمئنة قلبي منقبض. قال  
واعظ الله في قلب كل مسلم لكن اذا دخل - [00:47:20](#)

في الحرام ومضى فيه تبلد هذا الاحساس والعياذ بالله واصبح لا يشعر ولا يحس وما لجرح بميت ايام ولهذا ينبغي على المسلم  
ان يجاهد نفسه على ان يكون متابعا مختفيا لاثار النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان - [00:47:39](#)

في باب العبادات من البدع والاهواء وان يحذر في باب المعاملات من المحرمات وما اكثر الزلل في هذين الجانبين في باب العبادات  
زلل في دخول الدخول الى البدع وفي جانب المعاملات زلل في الدخول الى آآ المحرمات - [00:48:03](#)

الى الشبهات وسائل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يصلح لنا عن ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان

يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. وان يجعل - [00:48:25](#)  
حياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله جل وعلا ان يصلح ذات بيتنا. وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل  
[00:48:45](#) السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور. وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموال -  
واقاتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك  
قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما لا ونستغفر لك لما تعلم - [00:49:05](#)  
انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا ولا تعن علينا. وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا اهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من  
بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين اليك اواهين - [00:49:31](#)  
لك مختفين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا. واجب دعوتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم  
اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك  
وحسن عبادتك. اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة - [00:49:51](#)  
كعین واصلح لنا شأننا كله لا الله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك ما شاء الله لا قوة الا بالله اخر دعوانا ان الحمد لله وصلى الله وسلم  
وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:50:21](#) - [00:50:41](#)